

أسرار البيان

فى

البلغة العربية

إعداد

أ / سامح صبح

البلاغة

هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال أي تعبير الأديب عن المعاني الجميلة التي يشعر بها من فرح وحزن وألم وحسرة بما يناسبها من ألفاظ وعبارات.

الحقيقة والمجاز

الأسلوب نوعان

تعبير مجازي

نستخدم الألفاظ في غير ما وضعت له.

ويستخدم غالباً في الكتابات الأدبية

مثل:

- ١- الجندي المصري كالأسد
- ٢- مصر أمنا
- ٣- قام المدرسة برحلة
- ٤- هذا الرجل يده مغلولة إلى عنقه
- ٥- يزار جنودنا في وجه العدو.

تعبير حقيقي

نستخدم الألفاظ في معانيها الحقيقية.

ويستخدم غالباً في الكتابات العلمية

مثل:

- ١- الجندي شجاع
- ٢- مصر بلدنا
- ٣- قام التلاميذ برحلة
- ٤- هذا الرجل بخيل
- ٥- يحارب جنودنا العدو بشجاعة

علوم البلاغة

علم
المعاني

(الأساليب)

- ١- الأسلوب الخبري
- ٢- الأسلوب الإنشائي
- ٣- أسلوب القصر
- الاطناب والايجاز
- التوكيد

علم
البديع

(المحسنات البديعية)

- ١- الطباق
- ٢- السجع
- ٣- الجناس
- ٤- التصريع
- ٥- حسن التقسيم
- ٦- التورية
- ٧- الازدواج
- ٨- مراعاة النظر
- ٩- الالتفات

علم
البيان

(الألوان البيانية)

- ١- التشبيهية
- ٢- الاستعارة
- ٣- الكناية
- ٤- المجاز المرسل

خاص بالشعر

التصريع
وحسن التقسيم

مشترك بين الشعر والنثر

الطباق والمقابلة
والجناس ومراعاة
النظير والتورية

خاص بالنثر

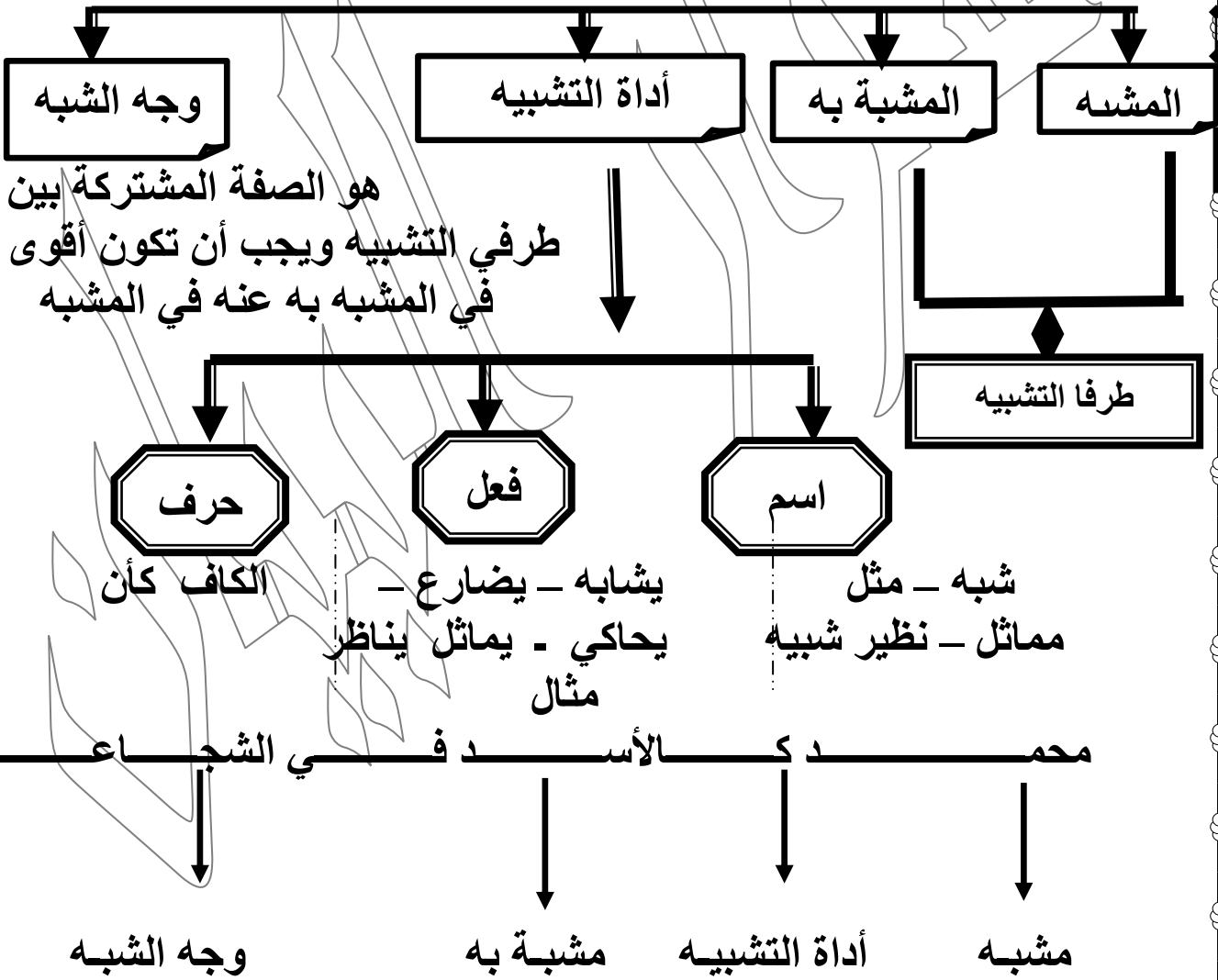
السجع
والازدواج

أولاً : علم البيان

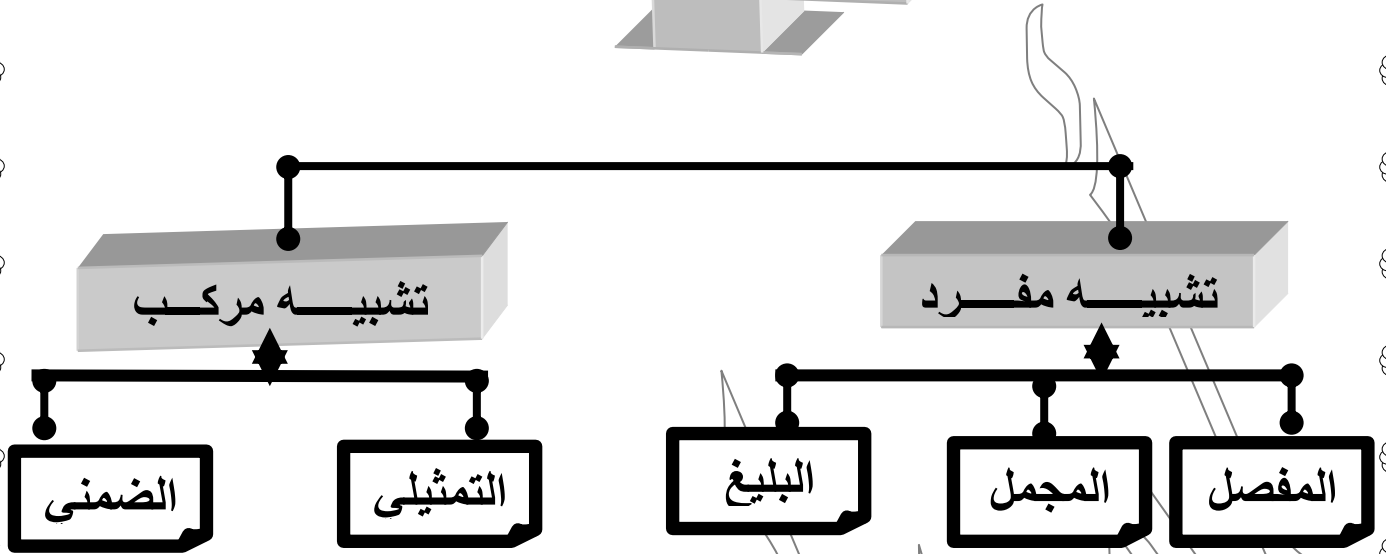
التشبيه

هو بيان تشابه بين شيئين أو أشياء في صفة أو أكثر بأداة قد تكون الكاف مثل : يشابه - يناظر - يحاكي . مثل : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً

أركان التشبيه



أنواع التشبيه



التشبية المفصل

هو ما ذكر فيه أركان التشبيه الأربعة :

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	نوع التشبيه	سر الجمال
المثال	الحديقة كأنها الفردوس في الجمال	كأن	في الجمال	مفصل	التوضيح

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	نوع التشبيه	سر الجمال
المثال	كم وجوه مثل النهار ضياء لنفوس كالليل في الإظلام	مثل	ضياء	مفصل	التوضيح
المشبه	وجوه النهار	مثل	ضياء	مفصل	التوضيح
المشبه	نفوس الليل	الكاف	الإظلام	مفصل	التوضيح

أنت مثل الورد لونا و نسима و ملالا

شبيه الغصن لينا و قواما و اعتدالا

أنت كالبحر في الساحة، و الشمس علوا، و البدر في الإشراق

٢. التشبيه المجمل

وهو ما حذف منه وجه الشبه أو الأداة

قال الشاعر:

المثال					
كأن إيماض السيوف بوارق و عجاج خيلهم سحب مظلم					
المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	نوع التشبيه	سر الجمال
إيماض السيوف	بوارق	كأن	—	مجمل	التوضيح
عجاج خيلهم	سحاب مظلم	كأن	—	مجمل	التوضيح
المثال					
أنت نجم في رفعة وضياء تجتليك العيون شرقا وغربا					
المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	نوع التشبيه	سر الجمال
أنت	نجم	—	رفعة وضياء	مجمل	التوضيح

قول البارودي:

فتية كأسود الغاب ليس لهم إلا الرماح إذا احمر الوغى أجم

كالبرق إن عزموا والرعد إن صمدوا والغيث إن رحموا والسيل إن هجموا

٢. التشبيه البليغ

هو التعبير الذي حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه مع الأمتثلة:

حاتم بحر ← إنما الكتاب صديق ← عرفتك أسدا
 ما زال الليل جنة الهارب ← إن العلم نور ← الأم نبع الحنان

ويأتي على عدة صور

١ - صورة المبتدأ والخبر أو ما كان مبتدأ وخبر

أولاً: صورة المبتدأ والخبر

مثل : العلم نور - الجهل الظلم - المؤمن مرآة أخيه

المثال	أين أزمعت أي هذا الهمام؟	نحن نبت الربى وأنت الغمام			
المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	نوع التشبيه	سر الجمال
نحن	نبت الربى	-	-	بليغ	التوضيح
أنت	الغمام	-	-	بليغ	التوضيح

ثانياً : ما أصله المبتدأ والخبر إن واسمها

يكون المشبه به خيراً لناسخ أو مفعولاً به ثانياً لظن وأخواتها

مثال : أصبح الجندي أسداً في ساحة المعركة

المشبه : الجندي (وقع اسماً لفعل ناسخ) المشبه به : أسداً (وقع خبراً للفعل ناسخ)

٢. وقول الزهاوي: وكنا غصوناً أنت زهرة روضها وكنا نجوماً أنت من بينها البدر

المشبه : نحن ((وقع اسماً لفعل ناسخ) المشبه به : غصوناً - نجوماً

وقول المتنبي:

وإذا اهتز للندي كان بحراً

وإذا اهتز للندي كان بحراً

وإذا الأرض أظلمت كان شمساً

وإذا الأرض أظلمت كان شمساً

فهنا أربعة تشبيهات كل واحد منها تشبيه بليغ مكون من ركنين المشبه

والمشبه به واعلم جيداً أن كون المشبه في المشبه في الأمثلة ضميراً مستتراً

لا يعني أبداً أنه محذوف فالمستتر يعد موجوداً

٢. إضافة المشبه به إلى المشبه

بمعنى أن يكزن المشبه مضاف إليه والمشبه به مضاف مثل:

م	التشبيه	المشبه	المشبه به	صورة التشبيه
١	الله يهدي الضال بنور العلم	العلم	بنور	الإضافة
٢	لبست ثوب العافية	العافية	ثوب	الإضافة
٣	ذاق الطفل ذل اليتيم	اليتيم	ذل	الإضافة
٤	لن نعيش ظلام الجهل	الجهل	ظلام	الإضافة
٥	تقيدت بحبال الهوى	الهوى	بحبال	الإضافة

٣. الحال وصاحبها :

مثل : تألق اللاعب نجما في المباراة — وقف الجيش صخرة أمام العدو
قال مطران في وصف فتاة شعرها أسود.

إن عقدته استقام تاجا أو أرسلته استقام ذيلا
يضحط نورا يعبس ظلا يطغى عابا يهمر سيلا

٤. المفعول المطلق المبين للنوع :

التشبيه	المشبه	المشبه به
١	أسرع اللاعب إسراع الفهد	سراع اللاعب
٢	هرب العدو هروب الفئران	هروب العدو

٧. قال الشاعر :

نزلنا دوحة فحنو علينا *** حنو المرضعات علي الفطام

٨. وقال المازني في وردة ذابلة :

وضممتها ضم الحبيب عسى يعود لها صباحها

سر جمال التشبيه

التشخيص

- إذا شبهنا (أي شيء بإنسان) سواء مادي أو معنوي (العدل عمر ، الكتاب صديقي)

التجسيم

- إذا شبهنا (أي معنوي بمادي)
- السلام طريق الحق. الحب زهرة الحياة.

التوضيح

- إذا شبهنا مادي بمادي أو معنوي بمعنوي أو مادي بمعنوي أو إنسان بمادي أو معنوي
- الحقد شر على المسلم ، المسلم حمام السلام ، المعلم مصباح منير

سر جمال التشبيه

الأمثلة

م	المثال	المشبه	المشبه به	سر الجمال
١	الكتاب صديق وفي	الكتاب (مادى)	صديق (شخص)	التشخيص
٢	الجهل عدو الإنسان	الجهل (معنوى)	عدو (شخص)	التشخيص
٣	الأمانة حصن للنفس	الأمانة (معنوى)	حصن (مادى)	التجسيم
٤	أخلاقه كالعطر	أخلاقه (معنوى)	كالعطر (مادى)	التجسيم
٥	الصداقة بين الأخوة قوة	الصداقة (معنوى)	قوة (معنوى)	التوضيح
٦	الجبل كالحصن .	الجبل (مادى)	كالحصن (مادى)	التوضيح
٧	جعل الله العسل شفاء للناس	العسل (مادى)	شفاء (معنوى)	التوضيح
٨	من شابه أباه فما ظلم	من (إنسان)	أباه (شخص)	التوضيح
٩	الجندي صخرة أمام العدو	الجندي	صخرة (مادى)	التوضيح
١٠	النور فى العين حياة	النور (مادى)	حياة (معنوى)	التوضيح

النشبيه التمثيل

هو تشبيه موقف كامل بموقف كامل أو تشبيه حالة بحالة أو صورة منتزعة من عدة صفات أو أجزاء . **وسر جماله التوضيح**

مثل : انقض اللاعب علي الكرة كما ينقض الوحش علي الفريسة

المشبه: اللاعب **المشبه به :** انقضاض الوحش علي الفريسة

أداة التشبيه : الكاف **وجه الشبه :** شخص قوى يهجم على هدفه

ومثل: فاطمة و حولها الزميلات كالقمر حوله النجوم

المشبه : فاطمة **المشبه به :** القمر حوله النجوم

أداة التشبيه : الكاف **وجه الشبه :** شئ جميل يحيط به شئ أقل جمالا

أمثلة على التشبيه التمثيلي

قال تعالى { مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم }.

المشبه : الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ويعوضهم الله الأجر المضاعف

المشبه به : الحبة التي أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة .

وجه الشبه : دفع القليل والحصول من وراء ذلك على الكثير

قال بشار بن برد :

كأن مَثَارَ النقع فوق رؤسنا *** وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبُه المشبه

المشبه : هيئة حركة السيوف الالامعة بين الغبار المثار وهي تسقط على رقاب الأعداء ، الأداة: كأن

المشبه به : هيئة تشاقت كواكب لامعة في ليل مظلم .

وعند الإجابة نقول : تشبيه تمثيل حيث شبه حركة السيوف الالامعة بين

الغبار بحركة تشاقت كواكب مضيئة في ليل مظلم .
وسر جمال الصورة توضيح الفكرة برسم صورة لها .

التشبيه الضمني

هو تشبيه غير صريح فلا يصرح فيه بالمشبه والمشبه به بل يفهم من مضمون الكلام لذلك سمي (تشبيه ضمني) ويأتي بعد فكرة تحتاج لدليل ليوضحها

ويقويها. **وسر جماله التوضيح**

* هو مثل التشبيه التمثيلي في إنه تصوير حالة بحالة أو هيئة بهيئة.

التشبيه الضمني :

يأتي بعد فكرة ليؤكد لها ← يأتي في صورة حكمة يقرن بين حالتين
← لا يصرح فيه بالمشبه أو المشبه به ← ولا تذكر فيه أداة تشبيه

قال المنبجي :

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

المشبه: الذي اعتاد الهوان.

والمشبه به: الميت الذي لا يشعر إذا جرح (وهما غير واضحين).

وجه الشبه: عدم الإحساس أو التأثر.

ونلاحظ أن أداة التشبيه لا تُذكر مطلقاً، وغالباً ما يأتي هذا النوع من التشبيه على هيئة الحكمة. ويأتي بعد فكرة ليؤكد لها والشطر الثاني دليل على صدق الشطر الأول .

٢- وقال أيضا:

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال
شبه الممدوح الذي هو واحد من الناس ورغم ذلك يتفوق عليهم بالمسك
الذي يخرج من دم الغزال ورغم ذلك هو أفضل من هذا الدم .

٣- ومثل قول أبي فراس:

تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسنة لم يُغلبها المهر
*المشبه: هو ان أنفسنا علينا من أجل الوصول

الاستعارة

هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه (المشبه، أو المشبه به)، وعلاقتها المشابهة دائماً وهي قسمان:

الاستعارة نوعان

استعارة تصريحية

وهي تشبيه بليغ حذف منه المشبه

استعارة مكنية

وهي تشبيه بليغ حذف منه المشبه به .

أولاً : الاستعارة المكنية**مثال ١. قال تعالى**

رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً...
استعارة مكنية حيث شُبِّهَ شيب الرأس بالوقود الذي يشتعل وحذف المشبه به (الوقود)، وسر جمالها : التوضيح وتوحي بانتشار الشيب.

مثال ٢. قال الشاعر

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

استعارة مكنية فقد شبه المشيب (الشيب) بإنسان يضحك وسر جمالها التشخيص

مثال ٣. قال الشاعر:

فهم يتساقون المنية بينهم بأيديهم بيض رقاق المضارب

استعارة مكنية حيث شبه المنية (الموت) بماء يُسقى وحذف المشبه به الماء وصرح بشئ من لوازمه يتساقون وسر جمالها التجسيم .

لاحظ النداء والأمر والنهي لكل ما هو غير عاقل استعارة مكنية مثل: ياليل ظل ، يا طائر الباني ، يا وطني خذ العهد

ثانياً : الاستعارة التصريحية

هي تشبيه حذف منه المشبه

وهي غالباً كلمة واحدة لها معنى ولها مقصود ونشبه الثاني (المقصود) بالأول (الكلمة المذكورة)

مثال ١. قوله تعالى

١- " كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور"

استعارة تصريحية حيث شبه **الكفر** بالظلمات وحذف المشبه (الكفر) وشبه الهداية بالنور وحذف المشبه (الهداية)

مثال ٢. ظفرت بنظرة فرأيت منها ** وراء الخدر بدرًا في التمام

استعارة تصريحية حيث شبه **المحبوبة** بالبدر وحذف المشبه (المحبوبة)
 وصرح بالمشبه به وسر جماله التوضيح
مثال ٣:

حملت إليه من لساني حديقة * سقاها الحجا سقي الرياض السحاب
 استعارة تصريحية حيث شبه **الشعر** بالحديقة وحذف المشبه (الشعر)
 وصرح بالمشبه به (الحديقة)
مثال ٤ قال أحمد شوقي:

أحرام على بلبله الدوح حلال للطير من كل جنس ؟

بلبله: المقصود المصريين على هذا فهي استعارة تصريحية فقد شبه
 المصريين بالبلابل وحذف المشبه (المصريين) وصرح بالمشبه به (بالبلابل)
الدوح: المقصود مصر فقد شبه مصر بالدوحة (الشجرة) وحذف المشبه (مصر)
 وصرح بالمشبه به (الدوحة)
الطير: المقصود الاستعمار فقد شبه الاستعمار (مشبه) بالطير (مشبه به)
 وحذف المشبه وصرح بالمشبه به

الكناية

هو لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصلي
 مثال : (هذا الطالب لا تخلو لوحة الشرف من اسمه) كناية على تفوق الطالب
 الدليل : لوحة الشرف لا تخلو من اسمه
 مثال : (هذا الرجل يشار إليه بالبنان) كناية عن الشهرة
 الدليل : الناس تشير إليه أينما ذهب فهو معروف

أنواع الكناية

كناية عن نسبة

ما ما ذكر فيها الطرفان
 وأريد نسبتها إلى بعض

كناية عن موصوف

ذكرت فيه الصفة
 وفهم الموصوف

كناية عن صفة

ما ذكر فيها الموصوف
 وفهمت الصفة

الأمثلة

نوع الكناية	المكنى عنه	أسلوب الكناية
كناية عن صفة	العزة	يمشي المصري شامخ الأنف عالي الجبهة
	الحزن	"وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم"
	الصمت	إنما السالم من ** أجم فاه بلجام
	التشاؤم	فلان ينظر إلى الدنيا بمنظار أسود
	الكرم	صديقي بابه مفتوح دائما
	السعي بالغيبة ونشر الحقد	وامراته حمالة الحطب
	القوة والهيبة	إذا بلغ الرضيع لنا فطاما* تخر له الجبابرة ساجدينا
	الندم	"ويوم يعض الظالم على يديه"
كناية عن موصوف	اللغة العربية	لغة الضاد أجمل اللغات
	البتروں	الذهب الأسود عماد الصناعة
	الطيرون	نسور الجو أبطال العبور
	المصريون	أبناء النيل أخلاقهم طيبة
	مصر	كنانة الله
	أم كلثوم	كوكب الشرق
	الفراغة	وبناة الأهرام في سالف الدهر** كفوني الكلام عند التحدي
	كناية عن نسبة	نسبة العفة إلى ثياب أمي
نسبة المجد إلى ركاب المجدين		المجد يمشي في ركاب المجدين
نسبة الخير إلى نواصي الخيل		الخير معقود بنواصيها الخير
نسبة الجود إلى ثيابه نسبة المجد إلى ركابه		الجود بين ثيابه** والمجد حول ركابه

الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم

سر جمال

المجاز المرسل

هو اللفظ المستعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة ، مع وجود قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي .
مثال : قال تعالى : ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم﴾ .

فـ (أصابعهم) مجاز مرسل عن الأنامل والعلاقة بينهما (الكلية) حيث أطلق الكل وأريد به الجزء ، والقرينة استحالة وضع الأصابع كاملة في الآذان .

علاقات المجاز المرسل ...

١- السببية

وفيها نطلق السبب ونريد المسبب

مثال : رعت الماشية الغيث .

فـ (الغيث) مجاز مرسل عن (النبات) علاقته السببية ؛ لأن الغيث سبب في المعنى المجازي للغيث وهو النبات

مثال : لوالدي على أياد كثيرة فأيادي مجاز مرسل عن الفضل علاقته السببية

٢- المسببية

وفيها نذكر السبب ونريد المسبب .

مثال : أمطرت السماء نباتا .

فـ (نباتاً) مجاز مرسل عن (الماء) علاقته المسببية ؛ فالنبات مسبب عن الماء ، قال الله تعالى : ﴿وينزل لكم من السماء رزقا﴾ .

٣- الجزئية

حيث يطلق الجزء ويراد الكل .

مثال : قبضنا على عين من عيون العدو

فكلمة عين هنا مجاز مرسل عن الجاسوس علاقته الجزئية

قوله تعالى : ﴿فتحير رقبة من قبل أن يتماسا﴾ .
 فـ (رقبة) مجاز مرسل عن العبد علاقته الجزئية والقرينة هي تحرير .

٤. الكلية

حيث يطلق الكل ويراد به الجزء .

مثال : أكلت نبات الأرض .

فـ (نبات الأرض) مجاز مرسل عن بعض النبات علاقته الكلية ،
 قال تعالى : ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت﴾ .

٥. اعتبار ما كان

هي التعبير عن الشيء بما كان عليه من قبل .

مثال : قوله تعالى : ﴿وأتو اليتامى أموالهم﴾ .

فقوله تعالى : (اليتامى) مجاز مرسل عن الراشدين والعلاقة اعتبار ما كان
 أكلنا قمحاً . فـ (قمحاً) مجاز مرسل عن الخبز علاقته اعتبار ما كان .

٦. اعتبار ما سيكون

حيث يعبر عن الشيء بما سيكون عليه في المستقبل .

مثال : زرعت اليوم شجراً .

فـ (شجراً) مجاز مرسل عن البذور علاقته اعتبار ما سيكون .

قال تعالى : ﴿قال أحدهما إني أراني أعصر خمراً﴾ .

فـ (خمراً) مجاز مرسل عن (العنب) والعلاقة اعتبار ما سيكون ،

٧. المحلية

المحلية .. حيث يذكر اسم المحل ويراد الحال به .

مثال : قال تعالى : ﴿واسأل القرية التي كنا فيها﴾ .

فـ (القرية) مجاز مرسل عن أهلها علاقته المحلية .

إن العدو وإن تقادم عهده فالحقد باق في الصدور مغيب .

فـ (الصدور) مجاز مرسل عن القلوب علاقته المحلية .

٨- الحالية

حيث يطلق الحال ويراد به المحل .

مثال : نزلت بقوم فأكرموني .

فـ (قوم) مجاز مرسل عن الديار علاقته الحالية

قال تعالى : ﴿ وأما لذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ﴾ .
فقوله تعالى : (رحمة) مجاز مرسل عن الجنة والعلاقة الحالية .

٩- الآلية

٩- الآلية .. حيث يعبر عن الشيء باسم الآلة التي يحصل بها

مثال : قال تعالى : ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم ﴾ .

فـ (لسان قومه) مجاز مرسل عن اللغة والعلاقة الآلية .

قال تعالى : ﴿ فأتوا به على أعين الناس لعلمهم يشهدون ﴾ .

فـ (أعين) مجاز مرسل عن البصر والرؤية والعلاقة الآلية ؛ فالعين آلة الإبصار

١٠- المجاورة

حيث يعبر عن الشيء باسم ما يجاوره

مثال : فشككت بالرمح الصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم .

فـ (ثيابه) مجاز مرسل عن الجسد والعلاقة المجاورة .

وقول الشاعر : عودوا إلى مصر غوصوا في شواطئها

فشواطئها مجاز مرسل عن الماء علاقته الجاورة

١- الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة

٢- تحريك الذهن والمبالغة المقبولة

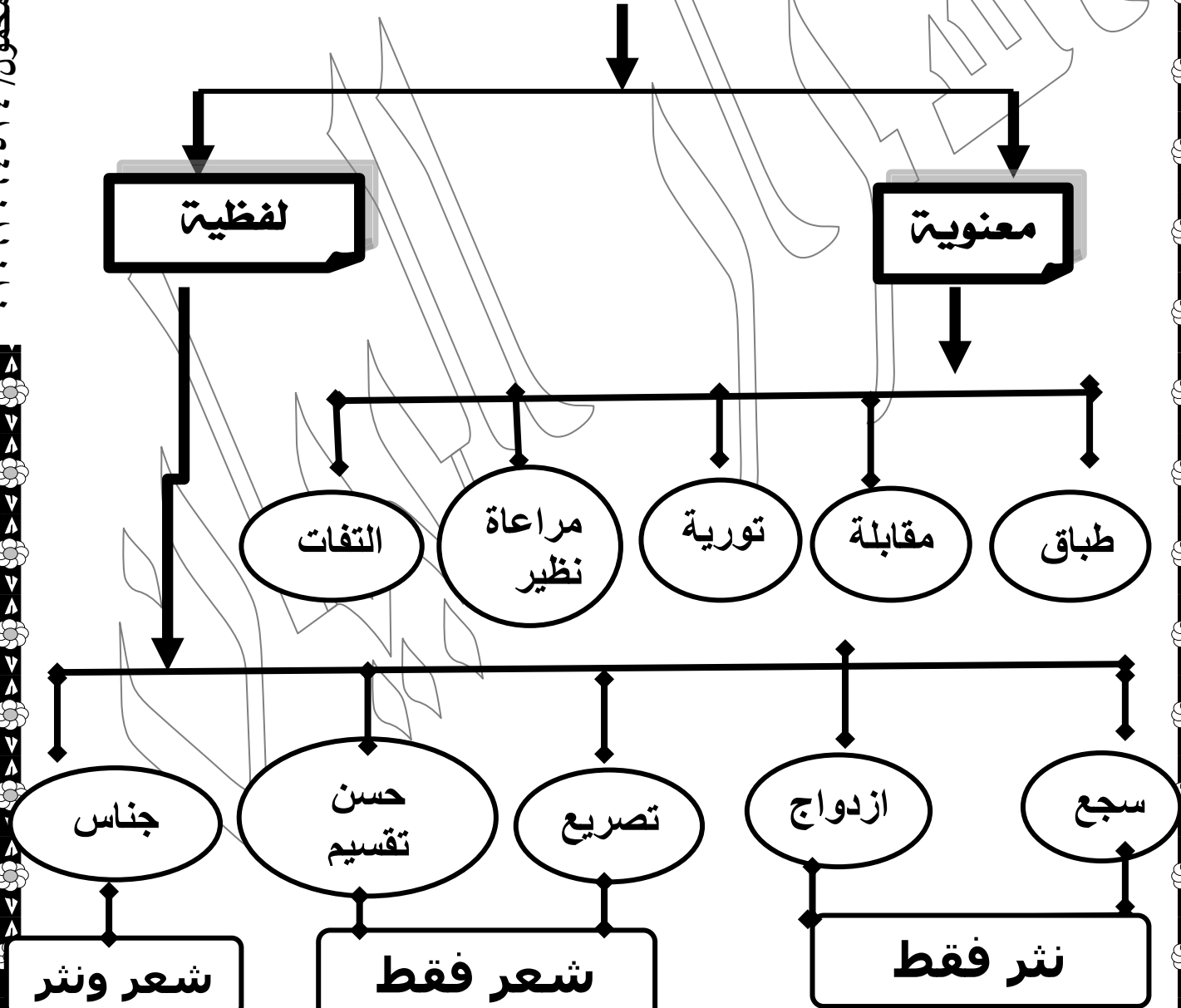
سر جمال المجاز

ثانياً : علم البديع

من الوسائل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره وعواطفه ، وللتأثير في النفس ، وهذه المحسنات تكون رائعة إذا كانت قليلة ومؤدية المعنى الذي يقصده الأديب ، أما إذا جاءت كثيرة ومتكلفة فقدت جمالها وتأثيرها وأصبحت دليل ضعف الأسلوب ، وعجز الأديب .

تذكر أن : المحسنات تسمى أيضاً الزينة اللفظية - الزخرف البديعي - اللون البديعي - المحسن اللفظي . " او الصوتي

المحسنات البديعية



١. الطباق

وهو الجمع بين الشيء وضده في الكلام وهو نوعان :

طباق بالسلب

طباق بالإيجاب

أ - طباق إيجابي : إذا اجتمع في الكلام المعنى وعكسه

وقد يكون بين اسمين **مثال** (لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى)

مثال ٢: قال تعالى " قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ

مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُنْزِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ

مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ " آل عمران: ٢٦ - ٢٧

لاحظ الكلمات (تُؤْتِي - وَتَنْزِعُ) و (وَتُعْزِزُ - تُنْزِلُ) و (اللَّيْلَ - النَّهَارَ) و (الْحَيَّ - الْمَيِّتَ)

مثال ٣: وكذا الحياة قديمها وحديثها ذكرى تسربها وذكرى تؤلم

لاحظ الكلمات (قديمها وحديثها) و (تسر - تؤلم)

استخرج الطباق

مثال ٤ : حب فيغدو الكوخ قصراً نيراً ، وابعض فيمسي الكون سجناً مظلماً

الوجه مثل الصبح مبيضٌ والشعر مثل الليل مسودٌ

لقد أنجزت فيه المنايا وعيدها *** وأخلفت الآمال ما كان من وعده

ب - طباق سلبي :

هو أن يجمع بين فعلين أحدهما مثبت والآخر منفي أو أحدهما أمر والآخر نهي.

مثال ١: قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)

قال تعالى (فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُوهُنَّ) (المائدة: من الآية ٤٤) .

قال الشاعر يوم بدر يوم أغر على الأيام ... باق إن شئت أو لم تشأني

لاحظ وقد يكون بين الفعل ومرادفه المنفى كقول إيليا أبي ماضي

يا مَنْ تَحَنُّ إِلَىٰ غَدٍ فِي يَوْمِهِ قَدِ بَعَثَ مَا تَدْرِي بِمَا لَا تَعْلَمُ

بين الفعلين (تَدْرِي - لَا تَعْلَمُ) طباق سلب

وقول الشاعر، شبيه بهذا الضوء نور جبينه على أنه في الناس من غير أشباهه
لا حظ، قد يكون هناك تضاد بين الألوان مثل قول ابن الرومي :
 لقد أنجزت فيه المنايا وعيدها *** وأخلفت الآمال ما كان من وعد
وسر الجمال تأكيد المعنى وتوضيحه وأحيانا يفيد العموم والشمول

٢. المقابلة

(شعر - نثر)

هو أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب
مثال ١: قوله تعالى: "فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا"

"يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"
مثال ٢: وقول الشاعر:

عرف الله فطرة لا اكتسابا فرجا عفوه وخاف عقابه

مثال ٣ قوله تعالى "يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث"
 من أقعدته نكايه اللئام * * أقامته إعانة الكرام

مثال ٤: وقول المتنبي:

فلا الجود يفنى المال والجد مقبل ولا البخل يبقى المال والجد مدبر
 وقوله تعالى: " فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ
 لِلْيُسْرَى (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى
مثال ٥: وقول الشاعر:

فالخير في البعض بالتهذيب مكتسب والشر في الكل طبع غير مكتسب
مثال ٦: وقال الشاعر:

على رأس عبد تاج عز يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه

تأكيد المعنى وتوضيحه عن طريق ذكر الشيء وضده

سر الجمال

٣- التورية

كلمة لها معنيان، أحدهما قريب غير مقصود، والآخر بعيد مقصود.

كقول الشاعر:

أقول وقد شنوا إلى الحرب غارة دعوني فإني أكل الخبز بالجبن
-التورية في كلمة " الجبن " معناها القريب الطعام المعروف والقرينة
هي " أكل الخبز " وهذا المعنى غير المراد أما
معناها البعيد فهو " الخوف " وهو المراد .

مثال ١: وقالت رح بربك من ألامي فقلت لها بربك أنت روجي
-التورية في كلمة " روجي " ومعناها القريب " اذهبي " والقرينة " رح "
والمعنى البعيد " نفسي " وهو المقصود

مثال ٢: كأن للمجاورة اقتسمنا فقلبي جارهم والدمع جاري
-التورية في كلمة " جاري " ومعناها القريب " المجاورة " والقرينة " جاره "
أما المعنى البعيد " منسكب ومستمر " وهو المقصود

مثال ٣: ذكرت والكأس في كفي لياليكم فالكأس في رحة والقلب في تعب
-التورية في كلمة " ارحة " ومعناها القريب " الاسترخاء " والبعيد هو "
راحة اليد " وهو المقصود وقد ذكر ما يلائمه وهو قوله " كفي "

مثال ٥ - والنهر يشبه مبردا فلأجل ذا يجلو الصدى
-التورية في كلمة " الصدى " فالمعنى القريب " صدى الحديد " والقرينة
" مبردا " والمعنى البعيد وهو المراد " العطش. "

مثال ٦ - كيف لا أشكر الجزارة وبها صارت الكلاب ترجيني
والبشر كنت أرجو الكلاب.
-التورية في كلمة " الكلاب " فالمعنى القريب " الحيوانات " والمعنى البعيد
" لناس " وهو المقصود.

مثال ٧: وكرر على سمعي أحاديثَ نيلها فقد ردت الأمواج سائله نهرا هنا أكثر من تورية- :

-التورية في كلمة " سائله "فمعناها القريب" سيولة الماء "والقرينة "الأمواج "أما المعنى البعيد والم ارد هو " سائل العطاء." " -التورية في كلمة " نهرا "معناها القريب هو" نهر النيل "والقرينة "الأمواج "أما المعنى البعيد والمرأ هو" الزجر والكف."

مثال ٨: أيها المعرض عنا حسبك الله تعالى -التورية في كلمة " تعالى "فمعناها القريب" تعاضم وعلا "أما المعنى البعيد "طلب الحضور "وهو المراد .

مثال ٩: حافظ إبراهيم يداعب أحمد شوقي:

يقولون إن الشوق نار ولوعة فما بال شوقي أصبح اليوم باردا -التورية في كلمة " شوقي "والمعنى القريب لها" الاشتياق "والقرينة" الشوق " أما المعنى البعيد هو " اسم الشاعر أحمد شوقي "وهو المقصود

مثال ١٠: -أحمد شوقي يداعب حافظ إبراهيم:

وحملت إنسانا وكلبا أمانه فضيعها الإنسان والكلب حافظ -التورية في كلمة " حافظ "ومعناها القريب" الحفاظ والصون "والقرينة كلمة " ضيعها" أما المعنى البعيد المراد " اسم الشاعر حافظ إبراهيم

مثال ١١: لله إن الشهد ما لذ لي فالصبر كيف يطيب -التورية في كلمة " الصبر "فالمعنى القريب" نبات الصبار "والقرينة كلمة "الشهد "أما المعنى البعيد هو" الصبر العزاء "وهو المراد.

مثال ١٢: كيف يشكو من الظما من له هذه العيون -التورية في كلمة " العيون "فالمعنى القريب" ينابيع الماء "والقرينة "الظما "أما المعنى البعيد والمقصود هو" عيون الإنسان."

مثال ١٣: يا عاذلي فيه قل لي إذا بدا كيف أسلو يمر بي كل وقت وكلما مر يحلو

-التورية في كلمة " مر "فالمعنى القريب" المرارة "والقرينة على ذلك كلمة "يحلو "أما المعنى البعيد والمقصود هو" مرور الوقت."

مثال ١٤ - أبيات شعرك كالقصور ولا قصور بها يعوق
ومن العجائب لفظها
-التورية في كلمة " رقيق " فالمعنى القريب لها هو " العبودية "والقرينة
كلمة " حر "أما المعنى البعيد المقصود" رقة الألفاظ."

مثال ١٥ لا غرو إن حفظت نخيل الوداد لأنك عندي دفنت النوى
التورية في كلمة " النوى فالمعنى القريب هو " ما بداخل التمر "والقرينة
كلمة " نخيل "أما المعنى البعيد والمقصود الفراق والخصام

مثال ١٥ -
قالوا: اتخذ لك خادما فأجبتهم أني يكون لناظم الشعر الرقيق ؟
-التورية في كلمة " الرقيق "ومعناها القريب" رقة الشعر وسهولته"أما المعنى
البعيد هو " الخادم والعبد"وهو المقصود.

مثال ١٦ -
قالوا التمس لك طيب عيش قلت لا يرجي برب اللفظ والمعنى الدقيق
-التورية في كلمة "الدقيق"ومعناها القريب "دقة المعنى"أما المعنى البعيد
والمقصود " الدقيق."

وما الشعر إلا روضة راق حسنها ولا سيما إن كان قد وقع الندي
-التورية في كلمة " الندي " ومعناها القريب قطرات الماء " أما معناها
البعيد والمقصود " العطاء مكافأة علي الشعر

مثال ١٨ - أنت فخار بدنياك و لابد للفخار أن ينكسر
-التورية في كلمة " الفخار " ومعناها القريب " المادة التي تصنع منها
أواني الطهي " والقرينة على ذلك كلمة" ينكسر " ومعناها البعيد والمقصود
الإنسان كثير الفخر

إشارة الذهن، وجذب الانتباه .

سر الجمال

مراعاة النظير

هو الجمع بين الشيء وما يناسبه في المعنى بشرط ألا يكونا ضدین۔
شربنا وأكلنا " وهو السميع البصير " الشمس والقمر والظل والشجر
والزهر والثمر والهوى والشباب والضرب والعذاب

قال الشاعر

كم تشتكي وتقول أنك معدم ** والأرض ملكك والسماء والأنجم
والماء حولك فضة رقاقة ** والشمس فوقك عسجد يتصرم

وقول المتنبي :

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم
وقول شوقي : أحرام على بلبله الدوح حلال للطير من كل جنس
وقال بهاء الدين زهير :

صيرتموا خبري في الحب مبتدأً ... وكل معرفة لي في الهوى نكرة.
قال تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)
تقوية المعنى إثارة الذهن وجذب الانتباه

سر الجمال

الجناس

هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى
قال تعالى " ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة"
كلمة (ساعة) الأولى معناها يوم القيامة
كلمة (ساعة) الثانية معناها ساعة زمنية
وهو نوعان :

جناس ناقص

جناس تام

الجناس التام

هو اتفاق اللفظين في أمور أربعة هي
 ١- نوع الحروف ٢- عددها ٣- تشكيلها ٤- ترتيبها
 مثل ١ - صليت المغرب في المغرب
 ٢- أصلحت ساعة في ساعة ٣- الوقت من ذهب وقد ذهب
 ٤- وسلا مصر هل سلا القلب عنها أو أسا جرحه الزمان المؤسي
 قال محمود غنيم :

وغدت تصهر الناس مثل الجليد ولكن في مصر شعبا جليدا
 وقول الشاعر : فدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم مادمت في أرضهم

الجناس الناقص

(شعر- نثر)

هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة
 ١- نوع الحروف ٢- عددها ٣- تشكيلها ٤- ترتيبها

١ - " الاختلاف في نوع الحروف :

مثل قوله تعالى : "فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر"

قال الشاعر: من بحر شعرك أعترف  وبفضل علمك أعترف

٢ - الاختلاف في عدد الحروف : مثل قوله تعالى:

"والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق"
 وقال ابن جبير الأندلسي

فيا راكب الوجناء هل أنت عالم فداؤك نفسي كيف تلك المعالم

٣ - الاختلاف في الضبط (التشكيل)

كقول خليل مطران :

يا للغروب وما به من عبّرة للمستهام وعبّرة للرأي

"اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي"

٤ - الاختلاف في الترتيب : مثل قول أبي تمام :

بض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب
 يعطي جرسا موسيقيا تطرب له الأذن وتسعد له النفس

سر الجمال

سامح صبح

التصريح

هو اتفاق نهايتي شطري البيت الأول في الحرف الأخير
ويوجد في الشعر فقط . مثال

لكل دمع جرى من مقلة سبب * * وكيف يملك دمع العين مكتئب ؟

سكت فغر أعدائي السكوت * * وظنوني لأهلي قد نسيت

اختلاف النهار والليل ينسى اذكرا لي الصبا وأيام أنسى

يعطي جرسا موسيقيا تطرب له الأذن وتسعد له النفس .

سر الجمال

حسن التقسيم

في الشعر فقط

هو تقسيم البيت إلى جمل متساوية في الطول والإيقاع

١- متفرد بصبياتي، متفرد * * بكابتي، متفرد بعنائي

٢- الوصل صافية، والعيش ناغية * * والسعد حاشية، والدهر ماشينا ٣

٣- الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

قال أبو سنة

تراب السهول

اخضرار الحقول

انبساط الرمال

سر الجمال : يعطي جرسا موسيقيا تطرب له الأذن وتسعد له النفس

الازدواج

و توافق الفاصلتين في فئرتين أو أكثر في الحرف الأخير . أو هو توافق

أواخر فواصل الجمل [الكلمة الأخيرة في الفقرة] ، ويكون في النثر فقط

الأمثلة ١- "اللهم أعط منقفا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا"

٢- " رحم الله عبدا قال خيرا فغنم، او سكت فسلم"

٣- "الحر إذا وعد وفي، وإذا أعان كفى ، وإذا ملك عفا"

سر الجمال : يعطي جرسا موسيقيا تطرب له الأذن وتسعد له النفس

كانت جزيرة العرب إبان الدعوة العظمى مثلاً محزوناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من تضرية الغرائز وتمزيق العلائق ومعاناة الغزو ومكابدة الحرمان وقتل الأولاد وفحش الربا وأكل السحت وتطيف الكيل وعنت الكبراء وأثرة الأغنياء وفقد الأمن وانحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم

السجع

في النثر فقط

هو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير. أو هو توافق أواخر فواصل الجمل [الكلمة الأخيرة في الفقرة] ، ويكون في النثر فقط
مثل : الصوم حرمان مشروح ، وتأديب بالجوارح ، وخشوع لله وخضوعه .
(المعالي عرويس مهرها بذل النفوس)

يحدث نغماً موسيقياً تطرب إليه الأذن وتسعد النفس

سر الجمال

الانتفات

وهو الانتقال من ضمير إلى ضمير، كأن يكون الانتقال من المخاطب إلى الغائب،
كقوله تعالى: (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم).
وقول الشاعر: يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

ثالثاً: علم المعاني

هو أحد علوم البلاغة الثلاثة المعروفة (البيان والبديع والمعاني)
ويقوم بدراسة كل ما يتعلق بالأساليب الآتية :

- ١- الأساليب الخبرية والإنشائية
- ٢- التوكيد ووسائله
- ٣- أسلوب القصر ووسائله وغرضه
- ٤- الإيجاز والإطناب والمساواة
- ٥- الفصل والوصل

أولاً: الإيجاز

هو أداء المعنى الكثير باللفظ القليل

الإيجاز نوعان

إيجاز حذف

إيجاز قصر

أولاً: إيجاز القصر

وهو تضمين الألفاظ القليلة معاني كثيرة من غير حذف

مثال: قوله تعالى "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ".

فإن معناه كثير، ولفظه يسير؛ إذ المراد أن الإنسان إذا علم أنه متى قُتِل قَتِلَ امتنع عن القتل، وفي ذلك حياته وحياة غيره وبذلك تطول الأعمار، وتكثر الذرية، فالقصاص هو سبب ابتعاد الناس عن القتل، فهو الحافظ للحياة.

مثال ٢: قال رسول الله ﷺ "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت"

انظر إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف عبر عن خطورة الكلمة وأثرها في الناس سواء كانت كلمة خيراً أو شراً، فمن لم يستطع أن يقل خيراً فعليه بالصمت، لأن الكلمة في غير معناها قد تؤدي إلى ضياع الحق.

ثانياً: إيجاز الحذف

إيجاز الحذف» يكون بحذف شيء من العبارة لا يُخلُّ بالفهم، مع وجود قرينة تدل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية وقد يكون المحذوف: (حرفاً أو كلمة أو جملة أو شبه جملة)

أ: حذف الحرف

قد يكون الحرف

١. حذف حرف من الكلمة

كقوله تعالى "وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا" حذف النون تخفيفاً والأصل وَلَمْ أَكُنْ وهذا جائز وقول ابن الرومي: فيالك من نفسٍ تَسَاقُطُ أنفُسًا تَسَاقُطُ دُرٌّ من نظامٍ بلا عَقْدٍ تَسَاقُطُ الأولى فعل مضارع فيه إيجاز بحذف حرف التاء للتخفيف ومنه قول لبيد: درس المنا بمتالع فأبان بالحبس بين البيد والسُّوبان أراد: درس المازل

٢. حذف حرف الاستفهام

مثل: الهمزة كقول العقاد متحسراً: كل هذا في التراب؟ أه من هذا التراب؟ فقد حذف حرف الاستفهام للدلالة عليه من السياق.

٣. حذف حرف النداء

للقرب من النفس كقول ابن الرومي: محمد ما شيء توهم سلوة *** لقلبي إلا زاد قلبي من الوجد حدد الإيجاز ونوعه في قول الشاعر: قومي هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهم

٤. حذف حرف النفي

إن دل عليه دليل قال الشاعر
رَأَيْتُ الخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالٌ تُفْسِدُ الرَّجُلَ الحَلِيمَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرِبُهَا صَحِيحًا وَلَا أَشْفِي بِهَا أَبَدًا سَقِيمًا
أشربها: إيجاز بحذف حرف النفي والتقدير لا أشربها

ب - حذف الكلمة

قد تكون الكلمة :

١ - الفاعل

يحذف الفاعل غالباً في الجملة المبنية للمجهول ومن الأمثلة على ذلك :
قال تعالى ﷻ " وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ "

الإيجاز في قوله تعالى (قِيلَ - غِيضَ - قُضِيَ) وهو بحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى .

ومثلها : بنى الإسلام على خمس فالإيجاز بحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى .

قال الشاعر : خلقت طليقا كطيف النسيم وحرا كنور الضحى في سماه
 فالإيجاز في قوله " خلقت " بحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى ﷻ .

قال السموأل : وما أخدمت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل
 فالإيجاز في قوله (أخدمت) إيجاز بالحذف للعموم والشمول .

٢ - حذف الفعل مع الفاعل

كقول ابن الرومي :

عهدت به شرخ الشباب ونعمة كنعمة قوم أصبحوا في ظلالكا
 فالإيجاز في قوله (نعمة) إيجاز بحذف الفعل والفاعل إثارة الذهن وجذب الانتباه والأصل (ذقت نعمة)

٣ - حذف المبتدأ

مثال : قول مطران

شاك إلى البحر اضطراب خواطرى فيجيبني برياحه الهوجاء
 ثاو على صخر أصم وليت لي قلبا كهذى الصخرة الصماء
 (شاك - ثاو) إيجاز بحذف المبتدأ للعلم به والاهتمام بالخبر والتقدير أنا
 قال أبو الأسود الدؤلي :

لاتنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
 عار : إيجاز بحذف المبتدأ (هو) للعلم به

قال العقاد في رثاء مى : أين مى ؟ هل علمتم أين مى

الحديث الحلو واللحن الشجي

الحديث: إيجاز بحذف المبتدأ للعلم به والاهتمام بالخبر والأصل: حديثها الحديث الحلو .

٤- حذف المفعول به

مثل قوله تعالى " إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَى (٣)

تقديرها : (من يخشى الله) فحذف المفعول به الله .

قول شوقي : اختلاف النهار والليل ينسى اذكرا لى الصبا وأيام أنسى

ينسى : إيجاز بحذف المفعول به للعموم والشمول .

وقول الشاعر القروي :

إذا ما نعمة وافت لغيرى شكرت كأن لى فيها نصيبا

شكرت : إيجاز بحذف المفعول به للعلم به .

٥- حذف الفعل

ويكون كثيرا فى بعض الأساليب النحوية مثل

١- أسلوب الإغراء : الاتئاد الاتئاد . العلم فإنه سبب الرقى

قال الشاعر: اخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح

إيجاز بحذف الفعل والتقدير الزم

٢- التحذير مثل : يا محمد الكسل الكسل . إيجاز بحذف الفعل والتقدير احذر

٦- حذف المضاف

ومنه قوله تعالى " وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ " أى فى سبيل الله

وقوله تعالى " وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا " أى أهل القرية .

كقول شوقي : اختلاف النهار والليل ينسى اذكرا لى الصبا وأيام أنسى

أى اذكرا لى أيام الصبا

٧- حذف المضاف إليه

كقوله تعالى " وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ " أى بعشر ليال

وقوله تعالى " لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ " أى من قبل ذلك

٨ - حذف الموصوف

كقوله تعالى " وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ " أى عملا صالحا .
وقوله " وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ " أى حور قاصرات .
وقول الشاعر : أنا ابن جلا وطلاع الثنانيا متى أضع العمامة تعرفوني
حذف الموصوف وتقديره أنا ابن رجل جلا .

٩- حذف الصفة

كقوله تعالى " وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩)
تقديرها : (يَأْخُذُ كُلَّ
سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ صَالِحَةٍ
فحذفت الصفة

١٠- حذف المنادى

مثل قوله تعالى " وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (٤٠) "
وقوله تعالى " يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُورَ فَوْرًا عَظِيمًا (٧٣) "
إيجاز بحذف المنادى والتقدير يا قوم لَيْتَنِي

١١- حذف جواب الشرط

١- مثل قوله تعالى : " وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ " أى لرأيت أمرا فظيحا
٢- وقال تعالى " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) "
تقديرها (...أعرضوا) فحذف جواب الشرط (أعرضوا)
٣- وقال تعالى " وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ
أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣) "
والتقدير حتى إذا جاؤوها وقد فتحت أبوابها سعدوا وحصلوا على النعيم
٣- قال مطران:

إن يشف هذا الجسم طيب هوائها أيلطف النيرن طيب هواء ؟
فى البيت إيجاز بحذف جواب الشرط والتقدير إن يشف هذا الجسم طيب هوائها
فلن يشفى آلام الأشواق .

مثل قوله تعالى: "وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ"

حذف جواب الاستفهام وتقديره (لا يرانا من أحد) فهم لم ينصرفوا إلا بعد تأكدهم من أنه لا أحد يراهم .

١٣- حذف المقسم به

كقولك لأجتهدن في دروسى . أى : والله لأجتهدن فى دروسى

١٤- حذف جواب القسم

يحذف جواب القسم إذا دل عليه دليل
مثل قوله تعالى "وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢)"

ج : حذف الجملة

والمراد الجملة التامة التى تفيد معنى مستقلا ولا تكون جزءا من كلام آخر ولهذا لا يدخل فيها حذف المعطوف وحذف الجواب :جواب القسم وجواب الشرط وجواب الاستفهام لأنها وإن كانت جملا فى لا تفيد معنى مستقلا بل هى جزء من كلام آخر .
مثال ١ قوله تعالى "وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا" والتقدير فَضْرِبْ فانفجرت من اثنتا عشرة عينا والحذف يفيد سرعة الاستجابة للأمر .

مثال ٢: تقول شربت ماء ولحما . والتقدير : وأكلت لحما

مثال ٣: أتى الزمان بنوه فى شببته *** فسرههم وأتيناها على الهرم

إيجاز بحذف الجملة والتقدير وأتيناها على الهرم فساءنا والحذف يفيد الضيق والألم

مثال ٤: وما قلّ من كانت بقاءه مثلنا ❖❖❖ شبابٌ تسامى للعلا وكهولٌ

إيجاز بحذف الجملة فى كهول والتقدير: (كُهولٌ تساموا للعلا)

ثانياً : الإطناب

هو التعبير عن المعنى بعبارة أو كلمة زائدة بشرط أن تؤدي معنى بلاغياً وأنواعه:

١- الترادف

عبارة عن ألفاظ مترادفة تؤدي معنى واحد ويأتي بأشكال مختلفة ومنها :

١- عطف لفظ على لفظ كقولنا : لا أحب المكر والخيعة

وقول أبي القاسم الشابي :

خلقت طليقا كطيف النسيم وحرًا كنور الضحا في سماه

وقول أبي الأهود الدؤلي :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

٢- عطف جملة على جملة

مثل قول واصل " تواضع كل شيء لعظمته وذل كل شيء لسلطانه

وقول الشاعر :

وإذا عتبت على السفية ولمته في مثل ما تأتي به فأنت ظلوم

٣- تتابع لفظين بدون عطف مثل قولنا " ممارسة الرياضة ليست طريقا

مبهما غامضا "

٤- تتابع جملتين بدون عطف ومنه قول إبراهيم ناجي :

أعطني حريتي أطلق يدي إنني أعطيت ما استبقيت شيا

فقول الشاعر (أعطني حريتي) بنفس معنى قوله (أطلق يدي) بغرض التوضيح والتوكيد

٢. الإطناب بالتكرار

ويكون بتكرار كلمة أو بتكرار جملة
مثل قوله تعالى "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦)" لتأكيد المعنى
وقوله تعالى "كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤)
وقول مطران: متفرد بصبياتي، متفرد * بكآبتي، متفرد بعنائي
قال الشاعر: أقبل الليل فأقبل موهنا والتمس مجلسنا تحت الظلال

٣. الإطناب بالاعتراض

جملة توضع بين شرطتين تعترض السياق لإزالة توهم أو التباس على
القارئ، وهي جملة ليس لها محل من الإعراب مثال ذلك....
١. نجحت . والحمد لله . في الاختبار
٢. قال الشاعر: إِنَّ الثَّمَانِينَ - وَبُلَّغْتَهَا - قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ
وَبُلَّغْتَهَا: جملة اعتراضية بين اسم إن وخبرها غرضها الدعاء لمن يخاطبه .
٣. قال شوقي: وهبتك . غير هياب . يراعا أشد على العدو من الحسام
غير هياب: إطناب بالاعتراض غرضه التنبيه .
٤. قال الشاعر: إني أقمت على التعلة بالمني
قالوا: إطناب بالاعتراض يفيد الشك في قولهم .
٥. قال الشاعر :

يا عاشق الأرض كيف النيل تهجره لا شيء - والله - غير النيل يروينا
والله : إطناب بالاعتراض عن طريق القسم .
بين مواطن الاعتراض وفائدته في الأمثلة الآتية :

- ١ قال العباس بن الأحنف :
إن تم ذا الهجر يا ظلوم ولا تم فما لي في العيش من أرب (ظلوم : اسم امرأة)
- ٢ وقال الشاعر : إذا حمد الكريم صباح يوم
وأنى ذاك لم يحمد مساءه
- ٣ وقال الشاعر : تقول أراه بعد عروة لاهيا
وذلك رزء لو علمت جليل
- ٤ وقال الشاعر: واعلم فعلم المرء ينفعه
ولكن صبري يا أميم جميل
أن سوف يأتي كل ما قدرا

٤- الإطناب بالتذييل

وهو أن يأتي بعد الجملة الأولى بجملة أخرى بعد تمام
المعنى تشتمل على معناها توكيدا لها وهو قسمان :

١- جار مجرى المثل إن استقل معناه واستغنى عما قبله
مثال : حكمتنا على المتهم بالبراءة، والعدل أساس الملك.

قال ابن زيدون : أوتحفظون عهدا لا أضيعها إن الكرام بحفظ العهد تمتحن
قال الشاعر : كلما مرت الليالي عليه رق والعهد في الليالي تقسى

قال الشاعر : فلا يغرنك ما مَنت وما وعدت إن الأمانى والأحلام تضليل

قال الشاعر : أنبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول
٢- غير جار مجرى المثل إن لم يستغن عما قبله

قال الشاعر : لم يبق جودك لي شيئا أومله تركتني أصحاب الدنيا بلا أمل

١ قال أبو تمام يعزي الخليفة في ابنه :

تعز أمير المؤمنين فإنه لما قد ترى يغزى الصبي ويولد

هل ابنك إلا من سلالة آدم لكل على حوض المنية مورد

٢ وقال ابراهيم ابن المهدي في رثاء ابنه :

تبدل دارا غير داري وجيرة سواي وأحداث الزمان تنوب

٣ - فإن أك مقتولا فكن أنت قاتلي فبعض منايا القوم أكره من بعض

٤ قال تعالى : (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور).

٥- الإطناب بالتعليل

عندما تكون الجملة الثانية سببا في حدوث الجملة الأولى

١- قال تعالى وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧)

٢. قال الشاعر :

أجل إن ذا يوم لمن يفتدى مصر فمصر هي المحراب والجنة الكبرى

٣. قال الشاعر : فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول

٤. قال حافظ إبراهيم :

أيها الطفل لا تخف عنت الدهر ولا تخش عاديات الليالي

قيض الله للضعيف نفوسا تعشق البر من ذوات الحجال

فالببيت الثاني تعليل للببيت الأول

٥. قال تعالى "أوصيكم بتقوى الله ؛ فإنها عصمة باقية "

٦- الإطناب بالتفصيل بعد الإجمال

وهو عبارة عن ذكر المفضل ثم تفصيله إلى أجزاء وإليك الأمثلة :

١. قال رسول الله "بُني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت "

٢. قال الشاعر: ونفس الشريف لها غايتان ورورد المنايا ونيل المنى

ويعتمد على التفصيل أولاً ثم ذكره مجملاً بعد ذلك

٧- الإطناب بالإجمال بعد التفصيل

قال العقاد:

شيم غر رضيات عذاب
وحجى ينفذ بالرأى الصواب
وذكاء ألمعى كالشهاب
وجمال قدسى لا يعاب
كل هذا في التراب ؟

٨- الإطناب بذكر الخاص بعد العام

للتنبية والتأكيد على أهمية وفضل الخاص . مثال

- ١- قال تعالى " تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) "
٢. حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى
٣. قال شوقي : اختلاف النهار والليل ينسى اذكرا لي الصبا وأيام أنسى
٤. قال المتنبي : فإن تفق الأنام وأنت مكنهم فإن المسك بعض دم الغزال
٥. أحب الفاكهة والعنب

٩- الإطناب بذكر العام بعد الخاص

لإفادة العموم مع العناية والاهتمام بالخاص

١. أحب النحو واللغة العربية (النحو جزء خاص واللغة العربية كل عام

٢. قال ابن خلدون " من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين حمله على الكذب والخبث "

٣. قال تعالى " رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ "

عندما يأتي المتكلم بمعنى يمكن أن يدخل عليه

١٠- الإطناب بالاحتراس

فيه لوم فيفطن لذلك ويأتي بما يخلصه منه ويمكن وضع لكن قبله .
١. قال رسول الله " المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير "

الإطناب في قوله " وفي كل خير " بالاحتراس حتى لا يتوهم القارئ أن المؤمن الضعيف لا خير فيه

٢. قال عنتر بن عدي: أغشى الوغى وأعف عند المغنم وأعف عند المغنم : إطناب بالاحتراس فيمكن وضع لكن قبلها .

٤. قال ابن سناء الملك :

إذا قاتلو كانوا سكوتا شجاعة ولكن ظباهم في الطلى تتكلم

شجاعة: إطناب بالاحتراس حتى لا يتوهم السمع أن سكوتهم عن خوف لكن شجاعة
٥. قال طرفة بن العبد :

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمة

غير مفسدها : إطناب بالاحتراس حتى لا يتوهم السامع مطراً يسبب الخراب.

٦. قال المتنبي: غير اختيار قبلت برك بي والجوع يرضى الأسود بالجيف

غير اختيار : إطناب بالاحتراس حتى لا يتوهم السامع أنه يستجدي دائما ولكنه مجبر فليس لديه اختيار .

٧. قال ابن الرومي :

إذا لعبا في ملعب لك لذعا *** فؤادي بمثل النار من غير ما قصد

من غير ما قصد : إطناب بالاحتراس فيمكن وضع لكن قبله أي بمثل النار (لكن من غير قصد)

بين مواطن الاحتراس وسبب الإتيان به في الأمثلة الآتية :

٨. قال أبو الحسين الجزار في المديح :

ويهتز للجدوى إذا ما مدحته كما اهتز حاشا وصفه شارب الخمر

٩. وقال آخر :

وما بي إلى ماء سوى النيل غلة

١٠. وقال عنتره :

يخبرك من شهد الوقيعه أنني

١١. وقال كعب بن سعيد الغنوي :

حليم إذا ما الحلم زين أهله

١٢. قال ابن المعتز يصف فرسا :

صبنا عليها ظالمين سياطنا

فطارت بها أيدٍ سراعٍ وأرجل

ويأتى لتفسير كلام قبله

١١- إطناب بالتفسير

١. قال سابق البربري :

وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها ولا البصير كأعمى ماله بصر

ماله بصر : تفسير لكلمة أعمى

ويأتى لتقرير المعنى في ذهن السامع

١٢- إطناب بالتوضيح

مثل قول الشاعر :

من يطلب الجور لا يظفر بحاجته

قد يُهدى له الظفر : إطناب غرضه التوضيح لطلب الحق ونتيجته .

١٣- إطناب الاستئناس بالحديث

مثل قوله تعالى "

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي

وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى (١٨)

سر جمال الإطناب

م	نوع الإطناب	سر جماله
١	التوضيح بعد الإبهام	تقرير المعنى
٢	ذكر العام بعد الخاص	العموم والشمول والتبیه على فضل الخاص
٣	ذكر الخاص بعد العام	والتبیه على فضل الخاص
٤	التفصيل بعد الإجمال	التشويق والتوضيح
٥	التكرار	للتأكيد أو التحسر أو التهويل أو الشمول
٦	الاحتراس	المحافظة على المعنى من كل ما يفسده
٧	الاعتراض	حسب السياق كالتوكيد والتبیه والاحتراس والدعاء والتعظيم
٨	التذييل	توكيد المعنى
٩	الترادف	توكيد المعنى

العلاقات بين الجمل

١- التعليل

عندما تكون الجملة الثانية سببا في حدوث الجملة التي قبلها، وذلك من خلال جعل الجملة الأولى سؤالا يبدأ ب(لم - لماذا)، والثانية تصلح بأن تكون إجابة عنه. فعنما نقول : ارتفعت معدلات النجاح في المدرسى

بفضل اجتهاد الطلاب - نظرا لاجتهاد الطلاب - لاجتهاد الطلاب في دراستهم لأن الطلاب قد اجتهدوا في دراستهم - فقد اجتهد الطلاب في دراستهم كي نحصل على مركز متقدم - حتى لا نخرج من جودة المدارس من اجل الارتقاء بالتعليم - إذ تعب الطلاب ومعلميهم طوال العام

كل الجمل السابقة لو وضعت في مكان النقط لأصبحت علاقتها تعليلا

ومن أدوات التعليل (بفضل - نظرا - اللام - لأن - فقد - بسبب - كي - حتى - من أجل - إذ)

١. قال إيليا أبو ماضي : فتهلل وترنم فالفتي العابس صخرة

٢. قال ابن زيدون : هل تذكرون غريبا عاده شجن من ذكركم وجفا أحنانه الوسن

٣. قال خالد بن الوليد سيوف دخرناها لقتل عدونا

وإعزاز دين الله من كل خائب

٢- الترادف

تأتي الجملة الثانية مرادفة للجملة الأولى، والغرض المبالغة في التوكيد

مثال: لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه

قال الشاعر: أقام في كل قلب فهو حبه وحل في كل طرف فهو ناظره

ومن علاقة الترادف بين الكلمات

والمسلمون مقسمون تنالهم أيدي العصاة بذلة وهوان

٣- التفصيل بعد الإجمال

فقد تضمنت الجملة المذكورة بيان تفصيلي يحدد الأجزاء المتعددة للقول
المجمل في الجملة السابقة عليها

١- ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف وإقدام وحزم و نائل
الشرط الشعري الثاني تفصيل بعد إجمال لما المبهم في الشرط الأول.

٢- طبعت من السم الحياة ،طعامها وشربها وهوؤها المتشقق
نجد أن (طعامها وشربها وهوؤها المتشقق) تفصيل بعد إجمال لـ الحياة

مثال ٤ : قال أحمد شوقي :

أخرجت هذا العقل من ظلماته وهديته النور المبين سبيلا → (إجمال)

أرسلت بالتوراة موسى مرشدا وابن البتول فعلم الإنجيلا →
وفجرت ينبوع البيان محمدا فسقى الحديث وناول التنزيلا →

البيت الأول إجمال اما البيتان الثاني والثالث فهما تفصيل .
ولكن عليك بقراءة السؤال جيدا فلو كان :

س ١- ما علاقة البيت الأول بما يليه ؟ ستكون الإجابة : إجمال بعده تفصيل
س ٢: ما علاقة البيت الثاني والثالث بالبيت الأول ؟ ستكون الإجابة : تفصيل
بعد إجمال

وقد يكون التفصيل عندما يكون البيت الأول مجملا، والبيت الثاني تفصيل
للأول، قال أبو تمام :

يا صاحبي تَقْصِيَا نَظْرِيكُمَا *** تريا وجوه الأرض كيف تُصَوِّرُ
تَريَا نَهَاراً مُشْمِساً قَدْ شَابَهُ *** * زَهْرُ الرُّبَا فَكَأَمَّا هُوَ مُقْمَرُ

٤- الإجمال بعد التفصيل

يعني أن الكاتب يفصل ما كتبه أولا ثم يجمل ما فصله في نهاية تفصيله؛ فله
فائدة وهو يساعد على زيادة الاهتمام بالأمر المتحدث عنه، قال العقاد
واصفا مي زيادة في رثائها:

شيم غر رضيات عذاب وحجي ينفذ بأرأي الصواب
وذكاء ألمعي كالشهاب وجمال قدسي لا يعاب

كل هذا في التراب؟

٥- التأكيد

هي علاقة تكون فيها الجملة الثانية بمنزلة التوكيد المعنوي للجملة الأولى مع إختلاف مفهوم الجملتين، ومنه قول الشريف الرضى في الثراء: أعلمت من حملوا على الأعواد؟ أ رأيت كيف خبا ضياء النادي؟ فالشطر الثاني جاء تأكيدا للشطر الأول، فالهدف من كل منهما التحسر والتوجع. وإما أن تكون الجملة الثانية بمثابة التوكيد اللفظي للجملة الأولى في اتحاد المعنى، كقوله تعالى: (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) فالجملة الثانية جاءت تأكيدا لفظيا للجملة الأولى، ويجب أن نعلم أن التأكيد الذي تكلمنا عنه هنا ليس الذي تحدث عنه علماء النحو.

٦- النتيجة

دائما ما نجدها في جواب الشرط، أو جواب الطلب، أو ما عطف عليهما. من أمثلة هذه العلاقة: احرصوا على التفوق تحققوا أمالكم وتسعدوا يا صاحبيّ تقصيا نظريكما *** تريا وجوه الأرض كيف تُصوّر وقد تكون الجملة الثانية نتيجة مترتبة عن الجملة الأولى في غير ذلك، أنت لا تستطيع فصل غد عن أمس فاجمع بين ماضي وآت فقله: (اجمع بين ماض وآت) نتيجة مترتبة على قوله: (لاستطيع فصل غد عن أمس). وقد تكون الجملة الثانية إذا دخلت حتى على الفعل الماضي. مثال: لم يقصر محمد في مذاكرته حتى حقق نجاحا باهرا في الثانوية العامة. وتكون العلاقة النتيجة أيضا إذا أمكن الربط بين الجملتين ب (نتج عما سبق).

٧- التقابل

يكون التقابل في المعنى، أو في اللفظ بين الجملتين، أو شطري البيت الشعري، أو البيتين الشعريين. مثال ١: قال عترة بن شداد: ينادونني في السلم يا بن زبيبة وعند صدام الخيل يا بن الأطياب (تقابل معنوي) فالشطر الثاني يقابل الشطر الأول لتوكيد المعنى وتوضيحه. مثال ٢: قال ابن الرومي متحسرا على فقد ابنه: طواه الردى عني فأضحى مزاره بعيدا على قرب قريبا على بعد

(تقابل لفظي) قريبا على بعد علاقتها بما قبلها تقابل لتوكيد المعنى وتوضيحه
مثال ٣ : قال عمرو بن معد يكرب

ولم ^{أب} من جبن يومه إذا عرفت منه الشجاعة بالأمس

٨- التذييل

وهو عبارة عن جملة تعقب جملة مستوفاة المعنى تماما، وجملة التذييل لا بد أن تشمل المعنى ذاته الذي تضمنته الجملة السابقة، كما أن غرضها توكيد المعنى وتقريره.

قال الحطيئة : من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

٩- الاعتراض

وهو ذكر جملة اعتراضية أثناء تواصل الكلام من أجل غرض ما .
قال تعالى : " فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ "

قال الشاعر: لأن محمدا فينا فلسنا - وإن جلت مصيبتنا - نبالي

١٠- التكميل

وفيها تكون الجملة الثانية تكملة للجملة الأولى أو البيت الثاني تكملة للبيت الأول.
قال عنتر بن شداد:

وإن دارت بهم خيل الأعداي ونادوني أجبت متى دعيت
بسيف حده يزجي المنايا ورمح صدره الحتف المميت
فعلاقة البيت الثاني بالأول تكميلية، لأنها تتم فكرة البيت الأول.

١١- التوضيح

تستنبط من خلال عرض كلام مبهم يتم بعد ذلك التوضيح له، ويفيد إقرار المعنى في النفس.

مثال : (عالج الاسلام الداء الأزلي نفسه، عالجه بالسفارة بين الغنى والفقير)
أو عرض مصطلح ما ثم يتم التعريف به، كقولك: البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

١٢- التفسير

هي علاقة تقوم على تفسير لفظ أو حكم أورده الكاتب، فيقيم علاقة بين هذا اللفظ والكلام الذي يفسره، إذ هما في الحقيقة شيء واحد إلا أن الكلام الذي

تم التفسير به يحمل يحمل دلالة إضافية تزيل إبهام المفسر، وتحدد معناه بل وتزيده وضوحا، فالتفسير أعم من الإيضاح.
مثل قولنا: هذا معلم ماهر أى متمكن من علمه .
قال الشاعر: وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها ولا البصير كأعمى ماله بصر

١٣- التضاد

أى كلمتين بينهما تضاد مثل قول الشاعر :
وخير الناس ذو حسب قديم أقام لنفسه حسبا جديدا
وشر العالمين ذوو خمول إذا فأخرتهم ذكروا الجدودا

الأساليب الخبرية والإنشائية

وهو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب كالنداء والاستفهام والأمر والنهي والتمني	وهو ما يحتمل الصدق أو الكذب بغض النظر عن قائله
--	---

أولا : الأسلوب الخبري : وهو ما يحتمل الصدق أو الكذب بغض النظر عن قائله والغرض الحقيقي منه إبلاغ المخاطب بشيء يجهله .
وله عدة أغراض بلاغية أهمها ما يلي :-

١- الاسترحام والاستعطاف مثل :- إني فقير ومحتاج والبرد قد آذاني "

☺ وما كان للأحزان لولاك مسلك إلي ولكن الهوى للبلبي جسر

٢- إظهار التحسر مثل :-

☺ أبيت في غربة لا النفس راضية بها ولا الملتقى من شيعتي كتب

٣- الفخر مثل :-

☺ أنا الذي نظر الأعمى إلي أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

٤- الحث على السعي مثل : " وقت الامتحان يكرم المرء أو يهان "

وقول الشاعر : وما نيل المطالب بالتمني * ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

٥- التهكم والسخرية مثل :-

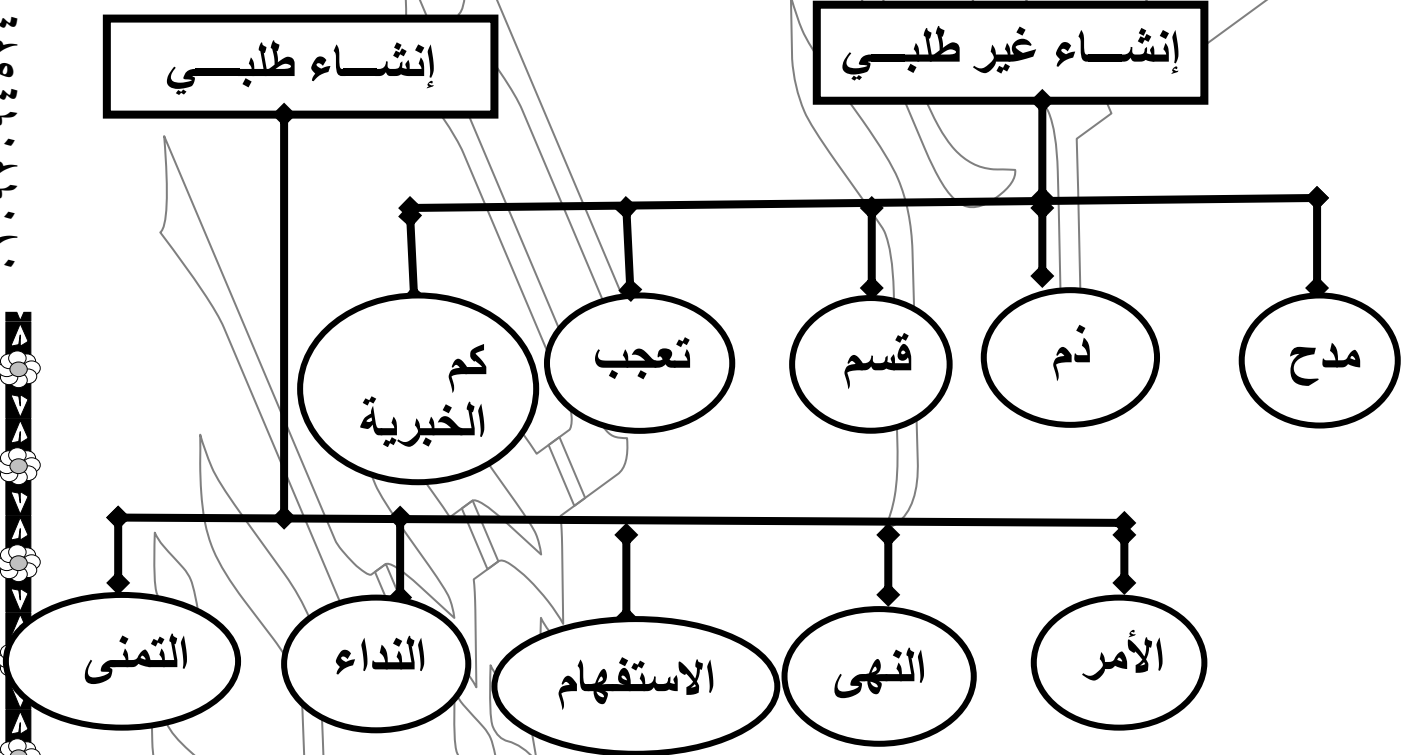
يقتر عيسى على نفسه ** وليس بباقي ولا خالد
ولو استطاع لتقتيره ** تنفس من منخر واحد

٦- التحذير والتهديد مثل :

سنقضي على الظلم الذي ساد بيننا ** بعزم يبدد الظالمين ويهزم

الأسلوب الخبري بصفة عامة غرضه التقرير والوصف
وإظهار الأفكار كأنها حقائق ثابتة لا تقبل الشك

وهو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب حيث لا إخبار فيه وهو نوعان



١. الأمر

وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام

- ومن صيغته :-
 ١ - الفعل الأمر مثل " اصبر على الشدائد "
 ٢ - المضارع المقترن بلام الأمر " لتصبرن على الشدائد "
 ٣ - اسم الفعل الأمر " عليك الصبر "
 ٤ - المصدر النائب عن الفعل الأمر " صبرا على الشدائد "
- الأغراض البلاغية للأمر كثيرة من أهمها

غرضه	المثال
الدعاء	☺ إذا كان الأمر من البشر إلى الله قال تعالى: "رب اغفر لي ولوالدي" "رب أوزعني أن أشكر نعمتك"
الالتماس	☺ إذا كان الأمر بين متساويين في الرتبة والمكانة يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الأرض كيف تصور
التمني	☺ إذا كان لغير العاقل ولكن بأمر محبوب صعب المنال ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل
النصح والإرشاد	☺ إذا كان الأمر من الأعلى إلى الأدنى من البشر يتضمن ما فيه منفعة وإفادة للمخاطب أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان
الرجاء	☺ إذا كان الأمر من الأدنى إلى الأعلى من البشر انظر إلى شعبك يا رئيس الدولة
التهديد	☺ إذا كان الأمر يتضمن ما يخيف ويهيب

والتحذير	"قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار" "اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير"
التحسر والندم	إذا كان الأمر يتضمن ما يحزن النفس ويؤلمها ابك يا عين فالمصاب أليم ** مزق القلب والضلوع الحواني
التعجيز	إذا كان الأمر يتضمن أمرا يعجز المخاطب عن تنفيذه "فأتوا بسورة من مثله إن كنتم صادقين"
التسوية	إذا كان الأمر يتضمن انعدام الفائدة من حدوث شيء أو عدمه "أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم" "أصلوها فاصبروا أو لا تصبروا"

لاحظ: جمال الأمر البلاغي يتمثل في أن فيه مشاركة وانتقالة تثير الانتباه وتعطي الكلام قوة وحيوية

٢. النهي

صوره: للنهي صورة واحدة هي: لا (الناهية) + الفعل المضارع

"ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن"

غرضه: الغرض الحقيقي: هو طلب ترك الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام

الغرض البلاغي: قد يخرج النهي عن حقيقته إلى أغراض

بلاغية متعددة يحددها سياق الكلام وهي نفس الأغراض في أسلوب الأمر

الغرض	المثال
الدعاء	"ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ..."
الالتماس	"يا بن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي .."
النصح	"لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم"
والإرشاد	"لا تغبطن أبا الدنيا بمقدرة فيها وإن كان ذا عز وسلطان"
التمني	"أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى"

لاحظ : وجمال النهي البلاغي هو نفس جمال الأمر البلاغي : فيه مشاركة وانتقالة تثير الانتباه وتعطي الكلام قوة وحيوية

٢- الاستفهام

صوره: أداة الاستفهام + المستفهم عنه + علامة الاستفهام

(الهمزة - هل من ما ماذا - متى - أين - كم - كيف - لماذا)

ممن أول الخلفاء الراشدين؟

غرضه: الغرض الحقيقي : هو طلب العلم بشئ لم يكن معلوما من قبل

(يحتاج إلى اجابه)

الغرض البلاغي : قد يخرج الاستفهام عن حقيقته إلى أغراض

بلاغية متعددة يحددها سياق الكلام (لا يحتاج إلى اجابه)

أما الأغراض البلاغية فأهمها ما يلي :-

الغرض	المثال
النفى	<p>☉ "إذا حلت أداة النفي محل أداة الاستفهام وصح المعنى "هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟" وسلا مصر هل سلا القلب عنها * أو أسا جرحه الزمان المؤسي؟</p>
التقرير	<p>إذا كان الاستفهام عن جملة منفية "ألم نشرح لك صدرك" - "أأست بربكم" أأست أعمهم جودا وأزكاهم ** عودا وأمضاهم حساما؟</p>
الاستنكار	<p>☉ "إذا كان الاستفهام عن شئ لا يصح أن يكون "أغير الله تدعون" أحرام على بلابله الدوح ** حلال للطير من كل جنس؟</p>
الذم والتحقير	<p>☉ "إذا كان الاستفهام يفيد التهكم والسخرية فدع الوعيد فما وعيدك ضائري ** أطين أجنحة الذباب يضير؟</p>
التمنى	<p>إذا كان المستفهم عنه محبوبا للنفس أو صعب المنال "فهل لنا من شفعاء فيشفعون لنا"</p>

	يا مصر هل بعد هذا اليأس متسع * يجري الرجاء به في كل مضطرب؟
التعجب	إذا كان الاستفهام عن شيء يثير الدهشة والاستعراب يا ابنة اليم ما أبوك بخيل ** ما له مولعا بمنع وحبس؟
المدح والتعظيم	إذا كان الاستفهام يفيد الإشادة والتمجيد من هؤلاء الذين بنوا مجد مصر؟ من ذلك الساري عليك سلام ** كادت تسير وراءك الأهرام؟

٤. النداء

والغرض الحقيقي له هو طلب إقبال المخاطب أو لفت انتباهه ولكنه قد يخرج إلى عدة

أغراض بلاغية

ومن أدوات النداء (الهمزة , أي , أيا , يا , هيا) وقد تحذف أداة النداء ولكنها تستشف من الكلام .

ومن الأغراض البلاغية للنداء ما يلي

غرضه	المثال
التنبيه	☉ " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته "
التعظيم	يا أعدل الناس إلا في معاملي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
العتاب	☉ يا آل عثمان ما هذا الجفاء لنا ونحن في الله إخوان وفي الك ☉ يا أخي أين عهد ذاك الإخاء أين ما كان بيننا من صفاء
التحقير	☉ " اسكت يا فضولي "
التنبيه	يا طالب انتبه يا قوم هبوا إنما العمر فرصة ** وفي الدهر طرق جمعة و منافع
التحسر و الحزن	إذا كان الأسلوب يوحي بالألم والحسرة يا نفس مالك والأئين ** تتألمين و تؤلمين

العتاب

إذا كان الأسلوب يوحي بلوم السائل ونقده
يا أخي عهد ذاك الإخاء ** أين ما كان بيننا من صفاء

كيف تحدد الأغراض البلاغية للأساليب الإنشائية ؟

- ⊙ الدعاء : إذا كان الأمر أو النهي موجها إلى الله تعالى
- ⊙ الالتماس : إذا كان الأمر أو النهي بين متساويين في المكانة
- ⊙ التعجيز والتحدي إذا كان الطلب لا يستطيعه المخاطب والغرض تعجيزه
- ⊙ النصح والإرشاد : إذا كان الطلب لا إلزام فيه وفيه فائدة للمخاطب
- ⊙ التقرير : إذا كان الاستفهام منفيا والجواب عليه بالإثبات
- ⊙ النفي : إذا كان الاستفهام يجاب عنه بالنفي أو يمكن حذف أداها ووضع أداة نفي مكانها
- ⊙ التعظيم : إذا كان النداء بصفة حسنة أو عظيمة
- ⊙ التعجب والاستنكار : إذا كان الاستفهام عن شيء يجب تركه وعدم فعله
- ⊙ الإنكار : إذا كان الاستفهام عن شيء قبيح وقع وكان من المفروض عدم حدوثه
- ⊙ التحسر : إذا كان الاستفهام أو النداء على شيء ضاع من الإنسان ويصعب عليه استعادته
- ⊙ التمني : إذا كان الاستفهام عن شيء يصعب تحقيقه

هناك أسلوب آخر وهو : الأسلوب الخبري لفظا إنشائي

معنى يفيد الدعاء مثل (وفقك الله) ﷺ - متعك الله بالصحة - نفعنا الله
بعلمك - لعنك الله - ثكلتك أمك - رعاك الإله يا مصر - لا أبالك

التوكيد

وسائل التوكيد	
إن العروبة دم يجري في عروقنا "قلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين" "إن مع العسر يسرا"	إن - أن
"والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون، ولتحاسبن بما تعملون"	القسم
"ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا"	لام الابتداء

<p>"إن لكم في الأنعام لعبرة" إن الحياة لثوب سوف نخلعه ** وكل ثوب اذا رث ينخلع</p>	
<p>"ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيتة" لقد انتصرنا على أعدائنا .</p>	<p>قد + الفعل الماضي لقد + الفعل الماضي</p>
<p>هي التي تلحق الفعل . والله لينتصرن الحق . لا تحسبن العلم ينفع وحده</p>	<p>نون التوكيد</p>
<p>(نفس - عين - كلا - كلتا - كل - جميع) شباب نزلنا حومة المجد كلنا ** ومن يغتدي للنصر ينتزع النصر الأمر كله لله</p>	<p>ألفاظ التوكيد المعنوي</p>
<p>هو تكرار اللفظ أو الجملة - شكرا شكرا لا لا أبوح بالسر - أنت أنت الحبيب "فان مع العسر يسرا ، إن مع العسر يسرا"</p>	<p>التوكيد اللفظي</p>
<p>أنا مستعد للمعركة استعدادا ولن أهدأ حتى أسحق الأعداء سحقا</p>	<p>المفعول المطلق</p>
<p>الشباب حصن الأمة ودعمامة الدولة</p>	<p>الترادف</p>
<p>حقا - صدقا - يقينا - لا رين - لاشك - لا بد حقلا لا أمل إلا في الله ويقينا لا اعتماد إلا عليه</p>	<p>ألفاظ توكيد</p>
<p>مثل حروف الجر الزائدة (من - الباء - الكاف) لا بد أن تسبق بنفي ويمكن الاستغناء عنها "أليس الله بقادر على كل شيء" "وما من دابة إلا على الله رزقها"</p>	<p>الأحرف الزائدة</p>
<p>وصوره : ١- النفي الاستثناء (أداة نفي+إلا) مثل: وما المال والأهلون إلا ودائع ٢- إنما : " إنما الأعمال بالنيات " ٣- العطف (لا- لكن- بل) مثل : المتنبى شاعر لا كاتب - ما كنت كاذبا لكن صادقا- ما الوطنية أقوال بل أعمال ٤- التقديم والتأخير على الله أتوكل- لله الأمر</p>	<p>أسلوب القصر</p>

٥- تعريف طرفي الجملة (المبتدأ والخبر)
مثل : الدين المعاملة - هو الله

سر الجمال

التوكيد والتخصيص

ماذا يفيد التعريف والتنكير ؟

- ١- أي نكرة قبلها لا تفيد العموم والشمول : " لا سبيل إلى قطيعة أخيك - لا حاجة لك في صداقة تجلب العداوة "
- ٢- أي كلمة يمكن وضع كلمة (أي) قبلها تفيد العموم والشمول : " ما كانت الأيام تسلب بهجة "
- ٣- أي نكرة يمكن وصفها بصفة عظيمة تفيد التعظيم (من المؤمنين رجال - أضحت من الحسن جنة)
- ٣- أي نكرة يمكن وصفها بوصف قبيح غرضها التحقير (هشائما لا تثمر)
- ٤- أي نكرة يمكن وصفها بكلمة هائل / هائلة وهي أمر قبيح غرضها التهويل (سوف نصليهم ناراً - هل تذكرون غريباً)
- ٥- أي معرفة بـ (ال) يمكن توكيدها بكل تفيد العموم والشمول " " أو لا ترى الأشياء إذ هي غيرت سمجت ...
أي معرفة بـ (ال) يقصد بها شيء بعينه تفيد التخصيص
إضافة الكلمة إلى ياء المتكلم تفيد التخصيص أو الاعتزاز " وطني)

أساسيات بلاغية

أي التعبيرين أدق ؟ ولماذا ؟

لك الفضل أم الفضل لك
بالله أستعين أم أستعين بالله
ما محمد إلا رسول أم محمد رسول

- ١- علينا أن نختار الأسلوب الذي يدل على القصر لما فيه من تخصيص وتوكيد سواء أكان بالتقديم أو التأخير أو بالنفي والاستثناء .
مصر للاجئين أم مصر للاجئين قوة

- التعبير الذي فيه تصوير بخاصة إضفاء عنصر التشخيص لما فيه من تحويل الجمد إلى إنسان
- فالتعبير الأول أجمل حيث صور مصر بالأم مما يضيف عليها جميع صفات الأمومة من حب وحنان ورأفة وعطف وشفقة وحماية ورعاية بخلاف التعبير الثاني الذي لا يثير كل هذه المشاعر
- قضى الله بالنصر أم قضى الحظ بالنصر
- ٣- إسناد الفعل لله سبحانه وتعالى دائما هو الأدق لما فيه من العناصر الآتية: (القداسة ، التحقق ، عدم القدرة على رد هذا الفعل أو مواجهته بأى سبيل) .
- ٤- التعبير بالمضارع : يفيد الاستمرار والتجدد والنشاط واستحضار الصورة في ذهن القارئ أو السامع .
- ٥- التعبير بالفعل الماضي : يفيد التحقق والتوكيد والثبات والاستمرار .
- ٦- التعبير بفعل الأمر : يفيد الحيوية والإثارة والمشاركة وقوة التفاعل
- ٧- التعبير بالجملة الاسمية : يفيد الثبات والتحقق .
- ٨- تنوع الأساليب ما بين الخبري والإنشائي يعطيه حيوية وقوة وإثارة وتجاوبا وانعكاسا لعاطفة الشاعر .
- ٩- الأسلوب الإنشائي : دائما يأتي تعبيرا عن عاطفة الشاعر الجياشة والقوية ورغبته الملحة والجارفة في الإثارة وتفاعل القارئ معه ومشاركته له في تجربته ومشاعره
- ١٠- الأسلوب الخبري : يفيد التقرير ، مع إبراز الأفكار كأنها حقائق لا تقبل الجدل أو المناقشة أو الشك .
- ١١- منابع الزينة اللفظية أو الجرس الموسيقي :
- الموسيقى الظاهرة المتمثلة في : وحدة الوزن والقافية . - الجناس السجع . - التصريع . - حسن التقسيم . - الازدواج .
- الموسيقى الخفية المتمثلة في : انسجام الكلمات - روعة الخيال - إحياءات الألفاظ - صدق العاطفة - جودة الأفكار وعمقها وترابطها .
- ١٢- لا بد من التفريق بين سر الجمال والقيمة الفنية:
- *سر الجمال ١- التشخيص : وفيه المشبه به إنسان - القمر يبتسم - تصوير القمر فتاة تبتسم .

- ٢- التجسيم : وفيه يكون المشبه به جسما ولكنه ليس إنسانا - يذوق المنى - تصوير المنى طعاما له مذاق .
- ٣- التوضيح : وفيه الطرفان ماديان أو معنويان - العلم نور - البرج كالهرم

القيمة الفنية: توضيح الفكرة أو المعنى برسم صورة حسية ملموسة وتوحي ب(.....) فالمقصود بالقيمة (الإيحاء) ونستمدها دائما من عاطفة الشاعر وفكره لأنها تأتي من وحيهما وتأكيدا لهما وتعبيرا عنهما أي نكرة قبلها لا تفيد العموم والشمول : " لا سبيل إلى قطيعة أخيك - لا حاجة لك في صداقة تجلب العداوة "

٢- أي كلمة يمكن وضع كلمة (أي) قبلها تفيد العموم والشمول : " ما كانت الأيام تسلب بهجة "

٣- أي نكرة يمكن وصفها بصفة عظيمة تفيد التعظيم (من المؤمنين رجال - أضحت من الحسن جنة)

٣- أي نكرة يمكن وصفها بوصف قبيح غرضها التحقير (هشائما لا تثمر)

٤- أي نكرة يمكن وصفها بكلمة هائل / هائلة وهي أمر قبيح غرضها التهويل (سوف نصليهم نارا - هل تذكرون غريبا)

٥- أي معرفة ب (ال) يمكن توكيدها بكل تفيد العموم والشمول " " أو لا ترى الأشياء إذ هي غيرت سمجت ...

أي معرفة ب (ال) يقصد بها شيء بعينه تفيد التخصيص إضافة الكلمة إلى ياء المتكلم تفيد التخصيص أو الاعتزاز " وطني)

مَقَات